



الدرس الأول

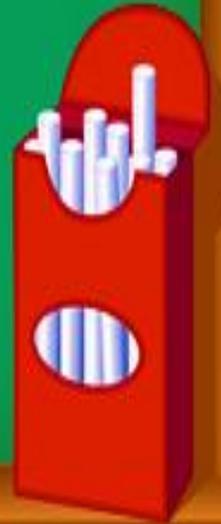




تمهيد

س: هل ذكر الله تعالى النفس في القرآن؟

ج: نعم، ذكر الله تعالى النفس في آيات كثيرة من القرآن، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۗ ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۗ ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۗ ﴿١٠﴾ الشمس: ٧-١٠



س: وَلِمَاذَا ذَكَرَتِ النَّفْسُ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

ج: ذَكَرَ اللَّهُ النَّفْسَ فِي الْقُرْآنِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ:

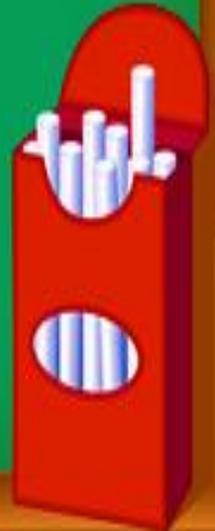
١. لِعِظَمِ شَأْنِهَا.
٢. وَخَطَرِهَا الْكَبِيرِ.
٣. وَلِيَحُثَّنَا عَلَى الْإِهْتِمَامِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِهَا، فَتَكُونُ
كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.





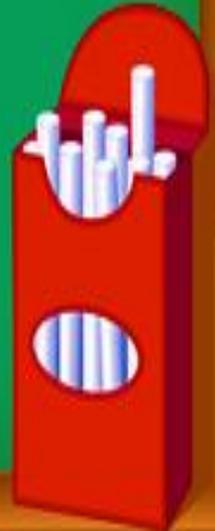
س: هَلْ أَنْفُسُنَا مَجْبُولَةٌ عَلَى حُبِّ الْخَيْرِ أَمْ
عَلَى حُبِّ الشَّرِّ؟

ج: أَنْفُسُنَا مَجْبُولَةٌ عَلَى حُبِّ الْخَيْرِ، وَلَيْسَتْ
مَجْبُولَةٌ عَلَى حُبِّ الشَّرِّ، وَلَكِنْ إِذَا لَمْ تَجِدْ
مَنْ يُذَكِّرُهَا بِالْخَيْرِ مَالَتْ إِلَى الشَّرِّ.



س: مَاذَا يَحْدُثُ لِلنَّفْسِ إِذَا مَالَتْ لِلْخَيْرِ؟
وَمَاذَا يَحْدُثُ لَهَا إِذَا مَالَتْ لِلشَّرِّ؟

ج: إِذَا مَالَتْ النَّفْسُ لِلْخَيْرِ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ
الْفَلَاحِ، وَإِذَا مَالَتْ لِلشَّرِّ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ
الْحُسْرَانِ.





تابع الدرس الأول

أنواع النفوس



أَحَبُّنَا فِي اللَّهِ..

لَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى النَّفْسَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ..

فَمَا هِيَ أَنْوَاعُ النَّفُوسِ

الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ؟



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



النفوس المذكورة في

القرآن على ثلاثة

أنواع وهي:



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



أولاً: النفسُ الأَمَّارةُ بِالسُّوءِ

وهي التي تَفْعَلُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِي، وَتَتَّبِعُ مَا تَهْوَى وَتَشْتَهِي
دُونَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي الْعَوَاقِبِ الَّتِي سَتَقَعُ فِيهَا.

وَالدَّلِيلُ عَلَيْهَا:

قَوْلُ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ بَعْدَ أَنْ اتَّبَعَتْ مَا تَهْوَاهُ نَفْسُهَا وَفَعَلَتْ الْمَعَاصِي:

﴿ وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

يوسف: ٥٣



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



ثانياً: النَّفْسُ اللّوَّامَةُ

هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ الذُّنُوبَ وَلَكِنَّهَا تَلُومُ صَاحِبَهَا
وَتَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَيْهَا:

قَالَ تَعَالَى:

﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللّوَّامَةِ ﴾

القيامة: ١ - ٢



أستغفر الله العظيم
وأَتُوبُ إِلَيْهِ

النَّهْجُ الْأَمْثَلُ فِي مَعْرِفَةِ أَنَّ النَّفْسَ هِيَ الْعَدُوُّ الْأَوَّلُ



ثالثاً: النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ

هِيَ النَّفْسُ الَّتِي تُحِبُّ الْخَيْرَ وَتَفْعَلُهُ، وَتَبْغُضُ الشَّرَّ
وَتَبْتَعِدُ عَنْهُ، وَهِيَ مُطْمَئِنَّةٌ لِلَّهِ، وَلِدِينِهِ، مُنْقَادَةٌ
لِأَمْرِهِ مُبْتَعِدَةٌ عَنْ نَوَاهِيهِ، مُطْمَئِنَّةٌ لِقَضَائِهِ
وَقَدْرِهِ، وَرَاضِيَةٌ بِجَزَائِهِ وَثَوَابِهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَيْهَا:

قَالَ تَعَالَى:

﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الفجر: ٢٧

وهذه النفس هي أكمل النفوس.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



وَنَفْسُ الْإِنْسَانِ قَدْ تَكُونُ أَخِيَانًا:

أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ،

وَأَخِيَانًا

مُطْمَئِنَّةٌ،

وَأَخِيَانًا

لِوَأَمَّةٍ،

وَسَنَتَعَرَّفُ فِي دُرُوسٍ قَادِمَةٍ عَلَى الْأُمُورِ

الَّتِي تَجْعَلُهَا دَائِمًا مُطْمَئِنَّةً

فَتَرْقَى وَتَكُونُ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى.

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

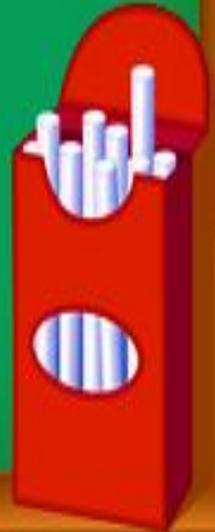


النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



تابع الدرس الأول

صفات النفس





أَحَبُّنَا فِي اللَّهِ..

إِنَّ فِي نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ صِفَاتٍ نَقْصٍ، تَجْعَلُهُ

نَاقِصًا غَيْرَ كَامِلٍ..

فَمَا هِيَ صِفَاتُ النُّقْصِ فِي

الْإِنْسَانِ؟



مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَيْهَا.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



صفات النَّقِصِ في الإنسان هي:

١. الْكُفْرَانُ لِلنَّعْمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾

الإسراء: ٦٧.

وَكُفْرُ النِّعْمَةِ: يَكُونُ بِعَدَمِ الشُّكْرِ عَلَيْهَا،

وَعَدَمِ الْأَعْتِرَافِ بِفَضْلِ مَنْ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا.



ليس لأحد فضلٌ علي



صفات النَّقْصِ في الإنسان هي:

٢. الْكُنُودُ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾

العاديات: ٦

الْكُنُودُ: يَكُونُ بَعْدَ تَأْدِيَةِ الْإِنْسَانِ لِلْعِبَادَاتِ الَّتِي عَلَيْهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَامِلَةً، بَلْ يَكْسَلُ عَنْ أَدَائِهَا كَامِلَةً وَقَدْ يَمْتَنِعُ عَنْ فِعْلِهَا.



سأصلي لاحقا

لن أدفع الزكاة كي لا تنقص أموالي





صفات النَّقْصِ في الإنسان هي:

٣. الضَّعْفُ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾

النساء: ٢٨

الضَّعْفُ: يُوجَدُ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ فِي بَدَنِهِ، وَفِي عَزِيمَتِهِ، وَفِي صَبْرِهِ، وَلَكِنْ يَسْتَمِدُّ قُوَّتَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.



صفات النَّقِصِ في الإنسان هي:

٤. الظُّلْمُ وَالْجَهْلُ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

الأحزاب: ٧٢.

الظُّلْمُ: يَكُونُ بِعَدَمِ الْعَدْلِ.

الْجَهْلُ: يَكُونُ بِعَدَمِ الْعِلْمِ.

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْعَبْدَ وَيُفَهِّمُهُ.





صفات النَّقِصِ في الإنسان هي:

ه. الْهَلَعُ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾

المعارج: ١٩.

الْهَلَعُ: الشَّخْصُ الْهَلُوعُ عِنْدَمَا يُصِيبُهُ الشَّرُّ يَجْزَعُ وَيَخَافُ،
وَعِنْدَمَا يَكُونُ فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ يَبْخُلُ بِهَا وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهَا.



لن أتصدق
بالمال

لماذا احترق
منزلي يا رب





صفات النَّقِصِ فِي الْإِنْسَانِ هِيَ:

٦. الْجِدَالُ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَشَيْءٍ جَدَلًا﴾

الكهف: ٥٤.

الْجِدَالُ: يَكُونُ بِكَثْرَةِ الْمُخَاصَمَةِ
وَالْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْحَقِّ.

لماذا أمر الله بالحجاب للمرأة؟؟؟

لماذا يعفي الرجل لحيته؟؟؟

لماذا لا تسافر المرأة دون محرم؟؟؟

لماذا .. لماذا .. لماذا؟؟؟



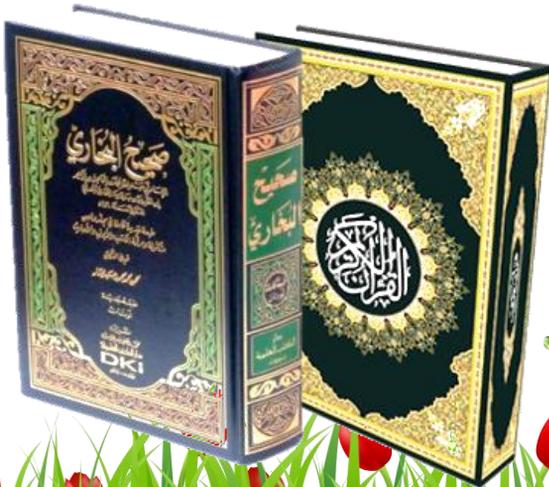
وَكَيْفَ تَكْمُلُ نَفْسُ الْإِنْسَانِ وَتَكُونُ

كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى؟

تَكْمُلُ نَفْسُ الْإِنْسَانِ إِذَا التَّزَمَتْ

بِأَوْامِرِ اللَّهِ، وَابْتَعَدَتْ عَنْ نَوَاهِيهِ،

وَتَحَلَّتْ بِالْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ.





فَلنَحْرِضُ يَا أَحِبَّتِي بَعْدَ أَنْ عَرَفْنَا هَذِهِ

الصِّفَاتِ مِنْ أَنْفُسِنَا

أَنْ نَطْلُبَ الْعَوْنَ مِنَ اللَّهِ عَلَى تَطْهِيرِ

أَنْفُسِنَا بِفَعْلِ أَوْامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ،

وَالتَّأَدُّبِ بِالأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ كَيْ تَرْقَى أَنْفُسُنَا

وَتَكْمُلَ.



الدرس الثاني

أحوال النفس في

العبادة.

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



أَحِبُّنَا فِي اللَّهِ..

لِنُفُوسِ الْبَشَرِ أَحْوَالٌ فِي الْعِبَادَةِ ..

س: فَمَا هِيَ أَحْوَالُ النَّفْسِ فِي الْعِبَادَةِ ؟

ج: أَحْوَالُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ وَهِيَ:



أَحْوَالُ النَّفْسِ فِي الْعِبَادَةِ.

مِنَ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ
عَبْدٌ لِلَّهِ حَقًّا

وَمِنَ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ
عَبْدٌ لِنَفْسِهِ وَهَوَاهُ

وَمِنَ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ
عَبْدٌ لِلَّهِ مِنْ وَجْهِ
وَعَبْدٌ لِنَفْسِهِ مِنْ وَجْهِ

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



مِنَ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ عَبْدٌ لِلَّهِ حَقًّا

فَهُوَ عَبْدٌ رَبَّانِيٌّ، قَدْ انْقَادَ لِرَبِّهِ بِفِعْلِ أَوْامِرِهِ
وَتَرَكَ نَوَاهِيهِ، مُخَالِفًا لِنَفْسِهِ وَهَوَاهُ.



وَمِنَ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ عَبْدٌ
لِنَفْسِهِ وَهَوَاهُ

فَهُوَ دَائِمًا مُنْقَادٌ لِمَا تُحِبُّ نَفْسُهُ وَتَشْتَهِي مِنْ:
مَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ وَمَالٍ وَمَنْصِبٍ، مُبْتَعِدٌ عَنِ
عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

وَمِنَ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ
عَبْدٌ لِلَّهِ مِنْ وَجْهِ
وَعَبْدٌ لِنَفْسِهِ مِنْ وَجْهِ

فَهُوَ يُحِبُّ مَوْلَاهُ وَيَعْبُدُهُ وَلَكِنْ تَغْلِبُهُ أحيانًا نَفْسُهُ
الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ فَيَفْعَلُ الْمَعَاصِيَ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَتُوبُ لِلَّهِ.



أستغفر الله العظيم
وأتوب إليه



فَلنَحْرِضُ يَا أَحِبَّتِي عَلَى أَنْ نَكُونَ
مِنَ الصَّنْفِ الْأَوَّلِ كَيْ تَرُقِّي أَنْفُسَنَا
وَتَكُونِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



الدرس الثاني

الدَّوَّاعِي الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي النَّفْسِ

النَّهْجُ الْأَمْثَلُ فِي مَعْرِفَةِ أَنَّ النَّفْسَ هِيَ الْعَدُوُّ الْأَوَّلُ



أَحِبَّنَا فِي اللَّهِ..

هُنَاكَ أُمُورٌ تَدْعُو النَّفْسَ لِلْخَيْرِ، وَأُمُورٌ تَدْعُو
النَّفْسَ لِلشَّرِّ.. وَسَوْفَ نَتَعَرَّفُ الْآنَ سَوِيًّا عَلَى هَذِهِ
الْأُمُورِ، وَلَكِنْ قَبْلَ ذَلِكَ..

س: مَاذَا تُسَمِّي الْأُمُورَ الَّتِي تَدْعُو

النَّفْسَ لِلْخَيْرِ؟ وَمَاذَا تُسَمِّي الْأُمُورَ

الَّتِي تَدْعُو النَّفْسَ لِلشَّرِّ؟



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

الْأُمُورُ الَّتِي تَدْعُو النَّفْسَ لِلْخَيْرِ تُسَمَّى:

دَوَاعِي الْخَيْرِ

وَالْأُمُورُ الَّتِي تَدْعُو النَّفْسَ لِلشَّرِّ تُسَمَّى:

دَوَاعِي الشَّرِّ



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

مَا هِيَ دَوَاعِي الْخَيْرِ؟

هِيَ كُلُّ مَا يَدْعُو الْإِنْسَانَ لِلْخَيْرِ وَلِلْإِتِّصَافِ بِأَخْلَاقِ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ وَكُلِّ أَمْرٍ
يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنْ عِلْمٍ نَافِعٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ.



دواعي خير



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

مثال دواعي الخير:

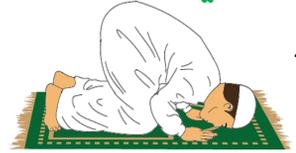
سأصدق بجزء من
مصروفي على جارنا
الفقير



سأترك مشاهدة
المسلسلات والأغاني..



سأحافظ على
صلاتي..



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



وَمَا هِيَ دَوَاعِي الشَّرِّ؟

هِيَ كُلُّ مَا يَدْعُو الْإِنْسَانَ لِلشَّرِّ وَلِلْاِتِّصَافِ بِأَخْلَاقِ
الشَّيْطَانِ مِنَ الْكِبْرِ وَالْحَسَدِ وَالظُّلْمِ وَالْغِيْثِ وَالْكَذِبِ.
أَوْ أَخْلَاقِ الْحَيَوَانَاتِ كَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَالْهَوَى الْمُخَالِفِ
لِأَمْرِ اللَّهِ وَكُلِّ أَمْرٍ لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَلَا يَرْضَاهُ.

دواعي شر



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

مثال دواعي الشر:

سأتجسس على
أصدقائي



سأصلي بعدما تنتهي
اللعبة



سأشتري سماعات
جديدة كي أسمع
أغنيتي المفضلة



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

إِلَى كَمِ قِسْمٍ تَقْسِمُ
نُفُوسُ الْبَشَرِ مِنْ حَيْثُ
اسْتَجَابَتْهَا لِذَوَاعِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ؟



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

تَنْقَسِمُ نَفُوسُ الْبَشَرِ مِنْ حَيْثُ
اسْتَجَابَتْهَا لِذَوَاعِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَى
قِسْمَيْنِ:

نَفْسُ شَيْطَانِيَّةٍ
شَهْوَانِيَّةٍ

نَفْسُ رَبَّانِيَّةٍ



نَفْسٌ رَبَّانِيَّةٌ

تَسْتَجِيبُ لِدَوَاعِي الْخَيْرِ.

وَتَمِيلُ لِمَعْرِفَةِ رَبِّهَا وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَتَفْعَلُ الْفَضَائِلَ
وَالطَّاعَاتِ، وَتَجْتَنِبُ الرَّذَائِلَ وَالْمَعَاصِي.

وَهِيَ نَفْسٌ قَوِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِكُلِّ مَا
يُقَرِّبُهَا إِلَيْهِ.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



نَفْسٌ شَيْطَانِيَّةٌ شَهْوَانِيَّةٌ

تَسْتَجِيبُ لِدَوَاعِي الشَّرِّ.

وَتَمِيلُ لِلظُّلْمِ وَالْأَعْتِدَاءِ وَالْكَبْرِ وَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَخْلَاقِ

الرَّذِيلَةِ.

وَهِيَ نَفْسٌ ضَعِيفَةٌ؛ لِأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالدُّنْيَا وَبِكُلِّ مَا تَشْتَهِي وَلَوْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ.

سأصلي لاحقا



يا وليد
الصلاة



التهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



مَاذَا يَحْصُلُ لِلإِنْسَانِ إِذَا وَفَّقَهُ اللهُ وَأَعَانَهُ

فَاسْتَجَابَ لِدَوَاعِي الخَيْرِ؟

ج: إِذَا اسْتَجَابَ الإِنْسَانُ لِدَوَاعِي الخَيْرِ سَيَنَالُ

الفَوْزَ وَالْفَلَاحَ وَالنَّجَاحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.





س: ماذا سَوْفَ يَحْصُلُ لِلإِنْسَانِ إِذَا لَمْ يُوَفَّقْ

لِلإِسْتِجَابَةِ لِدَوَاعِي الخَيْرِ؟

ج: إِذَا لَمْ يُوَفَّقِ الإِنْسَانُ لِلإِسْتِجَابَةِ لِدَوَاعِي

الخَيْرِ فَسَوْفَ تُؤَثِّرُ فِيهِ دَوَاعِي الشَّرِّ وَلَنْ

يُوفَّقَ لِلهُدَايَةِ وَسَيَكُونُ مِنَ الخَاسِرِينَ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.



فَلنَحْرِضُ يَا أَحِبَّتِي عَلَى الْأُسْتِجَابَةِ
لِدَوَائِي الْخَيْرِ لَا دَوَائِي الشَّرِّ كَيْ تَرُقِّي
أَنْفُسَنَا وَتَكُونِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى.



الدرس الثالث

من الذي يتولَّى النفس الربانيَّة؟
ومن الذي يتولَّى النفس
الشيطنانيَّة؟



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



أَحِبَّتْنَا فِي اللَّهِ..

ذَكَرْنَا سَابِقًا بِأَنَّ نَفُوسَ الْبَشَرِ عَلَى قِسْمَيْنِ،

نَفُوسٌ رَبَّانِيَّةٌ، وَنَفُوسٌ شَيْطَانِيَّةٌ شَهْوَانِيَّةٌ،



وَسَوْفَ نَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ عَلَى النَّفْسِ الَّتِي يُحِبُّهَا

اللَّهُ وَيَتَوَلَّاهَا، وَالنَّفْسِ الَّتِي يُحِبُّهَا الشَّيْطَانُ وَيَتَوَلَّاهَا،

وَكَيفَ تَكُونُ هَذِهِ الْوَلَايَةُ..

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



س: مَا هِيَ النَّفْسُ الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ وَيَتَوَلَّاهَا؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ.

ج: النَّفْسُ الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ وَيَتَوَلَّاهَا هِيَ النَّفْسُ الرَّبَّانِيَّةُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ ﴿٢٥٧﴾ البقرة: ٢٥٧

س: وَمَا هِيَ النَّفْسُ الَّتِي يُحِبُّهَا الشَّيْطَانُ وَيَتَوَلَّاهَا؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ.

ج: وَالنَّفْسُ الَّتِي يُحِبُّهَا الشَّيْطَانُ وَيَتَوَلَّاهَا هِيَ النَّفْسُ الشَّيْطَانِيَّةُ الشَّهَوَانِيَّةُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿٢٥٧﴾ البقرة: ٢٥٧
وَالطَّاغُوتُ: هُوَ الشَّيْطَانُ.



س: كَيْفَ يَتَوَلَّى اللَّهُ النَّفْسَ الرَّبَّانِيَّةَ؟

النَّفْسُ الرَّبَّانِيَّةُ

يَتَوَلَّىهَا اللَّهُ بِحِفْظِهِ وَمَعُونَتِهِ وَنُصْرَتِهِ وَيُسَخِّرُ لَهَا مَلَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُرْشِدُهَا لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيُعَلِّمُهَا، وَيُثَبِّتُهَا، وَيَدْفَعُ عَنْهَا الْأَعْدَاءَ، وَيُلْقِي عَلَى لِسَانِهَا الْكَلَامَ الطَّيِّبَ، وَيُحْتِثُهَا عَلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ، وَيُوقِظُهَا لِلصَّلَاةِ، وَيُحَذِّرُهَا مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهَا..

وَأَصْحَابُ هَذِهِ النَّفُوسِ هُمْ: أَوْلِيَاءُ اللَّهِ.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

التربية السلفية

س: كَيْفَ يَتَوَلَّى الشَّيْطَانُ النَّفْسَ الشَّيْطَانِيَّةَ الشَّهْوَانِيَّةَ؟

النَّفْسُ الشَّيْطَانِيَّةُ وَالشَّهْوَانِيَّةُ

يَتَوَلَّىهَا الشَّيْطَانُ فَيُوسَّسُ لَهَا، وَيَحْتُثُّهَا عَلَى فِعْلِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ،
وَيُزَيِّنُ لَهَا فِعْلَ الْأُمُورِ الْقَبِيحَةِ، وَيُسَهِّلُهَا عَلَيْهَا، وَيُثَقِّلُ عَلَيْهَا فِعْلَ
الطَّاعَاتِ، وَيُلْقِي عَلَى لِسَانِهَا الْكَلَامَ الْقَبِيحَ، وَالشَّيْطَانُ يُشَارِكُ هَذِهِ
النَّفْسَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْمَسْكَنِ وَالْأَوْلَادِ فَلَا تَجِدُ فِيهِمْ بَرَكَتًا..

وَأَصْحَابُ هَذِهِ النُّفُوسِ هُمْ: أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ.

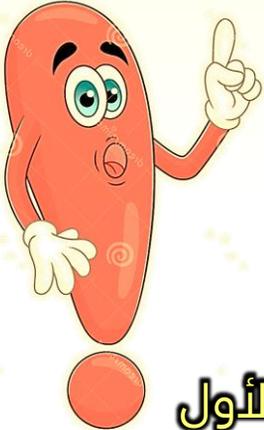




فَلنَحْرِضُ يَا أَحِبَّتِي عَلَى أَنْ نَكُونَ
مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ لَا مِنْ أَوْلِيَاءِ
الشَّيْطَانِ؛ كَيْ تَرُقِيَ أَنْفُسَنَا وَتَكُونَ
كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى.

الدرس الثالث

أسباب وقوع النفس في المعاصي



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



أَحِبَّتْنَا فِي اللَّهِ..

قَدْ تَقَعُ أَنْفُسُنَا فِي الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ الَّتِي لَا يُحِبُّهَا
اللَّهُ وَلَا يَرْضَاهَا، وَسَوْفَ نَتَعَرَّفُ الْآنَ عَلَى الْأَسْبَابِ
الَّتِي تُوقِعُ النَّفْسَ فِي الْمَعَاصِي؛ كَيْ نَحْذَرَهَا.



فَمَا هِيَ أَسْبَابُ وَقُوعِ

النَّفْسِ فِي الْمَعَاصِي؟ وَمَا

الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



تَقَعُ النَّفْسُ فِي الْمَعَاصِي لِسَبَبَيْنِ، هُمَا:

١. تَزْيِينُ الشَّيْطَانِ

فَالشَّيْطَانُ يُزَيِّنُ لِلنَّفْسِ الْمَعَاصِي وَيُرِيهَا إِيَّهَا عَلَى
صُورَةٍ مَنَافِعٍ، وَيُنْسِيهَا مَضَرَّتَهَا، وَيَسْتَدْرِجُهَا شَيْئًا
فَشِيئًا حَتَّى تَقَعَ فِي الْمَعَاصِي.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَزَيِّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

الأنعام: ٤٣

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



تَزِينُ الشَّيْطَانِ

مثال:

كَمَنْ زِين لَه الشَّيْطَانِ سَمَاعَ الْأَغَانِي وَالْمُوسِيقَى وَيَقُولُ:

أَنَّهَا سَبَبٌ لِرَاحَةِ النَّفْسِ.



النَّهْجُ الْأَمْثَلُ فِي مَعْرِفَةِ أَنَّ النَّفْسَ هِيَ الْعَدُوُّ الْأَوَّلُ



تزيين الشيطان

مثال:

وَكَمَنْ زِينَهَا الشَّيْطَانُ تَرَكَ الْحِجَابَ الشَّرْعِيَّ وَهِيَ
بَالِغَةٌ فَتَقُولُ:

مَا زِلْتُ صَغِيرَةً سَأَتَّحَبُّ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا تَزَوَّجْتُ.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



تَقَعُ النَّفْسُ فِي الْمَعَاصِي لِسَبَبَيْنِ، هُمَا:

٢. جَهْلُ النَّفْسِ

فَتَجْهَلُ مَا أَمَرَهَا اللَّهُ بِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَمَا نَهَاهَا
عَنْهُ مِنَ الْمَعَاصِي فَتَقَعُ فِيهَا، وَذَلِكَ بِسَبَبِ إِعْرَاضِهَا
عَنْ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَصَاحِبُ هَذِهِ النَّفْسِ آثِمٌ.
قَالَ تَعَالَى:

﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ ﴿٧٢﴾ الأحزاب: ٧٢

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



جَهْلُ النَّفْسِ

مثال:

كَمَنْ يَكُونُ جَاهِلًا بِأَحْكَامِ الصَّلَاةِ فَيُؤَدِّيهَا نَاقِصَةً.



لا نصلي في ثوب لا يستر العورة

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



جَهْلُ النَّفْسِ

مثال:

أَوْ كَمَنْ يَقْرَأُ الْأَبْرَاجَ وَيُظَنُّ بِأَنَّهَا جَائِزَةٌ،
بَيْنَمَا قِرَاءَتُهَا تَوَقُّعُ صَاحِبِهَا فِي الشِّرْكِ.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



فَلنَحْذَرُ يَا أَحِبَّتِي مِنْ تَزْيِينِ
الشَّيْطَانِ وَكَيْدِهِ لَنَا، وَلِنَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ
النَّافِعَ الَّذِي يُبْعِدُ عَنَّا الْجَهْلَ فِي
الدِّينِ؛ كَيْ تَرُقِيَ أَنْفُسَنَا وَتَكُونِ
كَمَا يَحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى.

الدرس الرابع كيف يتعامل العبد مع نفسه؟



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



أَحِبُّنَا فِي اللَّهِ..

تَكَلَّمْنَا عَنْ أَنْوَاعِ النُّفُوسِ وَصِفَاتِهَا، وَعَنْ
دَوَاعِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِيهَا، وَعَنْ أَسْبَابِ وَقُوعِهَا
فِي الْمَعَاصِي، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَسَوْفَ نَتَعَرَّفُ الْآنَ
عَلَى كَيْفِيَّةِ تَعَامُلِنَا مَعَ أَنْفُسِنَا..



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



س: كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَتَعَامَلَ مَعَ أَنْفُسِنَا؟

ج: نَتَعَامَلَ مَعَ أَنْفُسِنَا بِأَنَّ:

١. نَحْذَرُ مِنْهَا، فَهِيَ كَمَا ذَكَرْنَا قَدْ تَكُونُ عَدُوَّةً لَنَا أحيانًا.

٢. لَا نَنْشَغِلُ بِرُؤْيَا عِيُوبِ النَّاسِ، وَنَنْسَى عِيُوبَ أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، وَالسَّعْيِ لِصَلَاحِهَا، وَالاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ السَّعْيِ لِإِضْلَاحِ مَنْ حَوْلَنَا.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



س: كَيْفَ تَنْصَلِحُ أَنْفُسَنَا؟

ج: تَنْصَلِحُ أَنْفُسَنَا بِأَمْرَيْنِ:

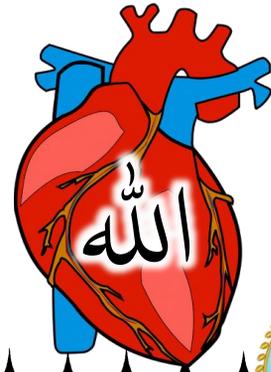
صَلَاةُ الْجَسَدِ

وَيَصْلِحُ الْجَسَدُ بِالْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ
وَالْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ
الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ
وَالسُّنَّةِ.



صَلَاةُ الْقَلْبِ

وَيَصْلِحُ الْقَلْبُ بِمَعْرِفَةِ
اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِهِ وَبِأَسْمَائِهِ
وَصِفَاتِهِ، وَبَارْكَانِ الْإِيمَانِ
السُّتَّةِ، فَالْإِيمَانُ بِذَلِكَ
يُصْلِحُ الْقَلْبَ.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

س: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ صَلَاحَ الْجَسَدِ تَابِعٌ لِصَلَاحِ الْقَلْبِ؟

ج: الدَّلِيلُ: عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

"... أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ

صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ

أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ"

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٥٢)



النَّهْجُ الْأَمْثَلُ فِي مَعْرِقَةِ أَنْفُسِ الْعَدُوِّ الْأَوَّلِ



الدرس الرابع

الأمور المعينة على

صَلَاحِ النَّفْسِ.

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



أَحِبُّنَا فِي اللَّهِ..

وَأَخِيرًا سَوْفَ نَتَعَرَّفُ عَلَى الْأُمُورِ
الْمُعِينَةِ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا؛ كَيْ تَرُقَى وَتَنَالَ
الْفُوزَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ..

النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول



س: مَا هِيَ الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا؟

ج: الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا هِيَ:

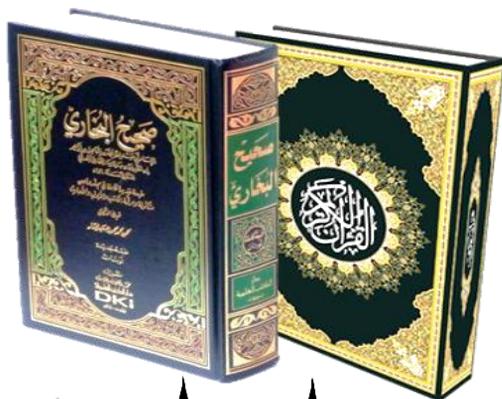
الْأَمْرُ الْأَوَّلُ: تَعَلُّمُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ
اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ (٢٦٤٦).



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

س: مَا هِيَ الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا؟

ج: الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا هِيَ:

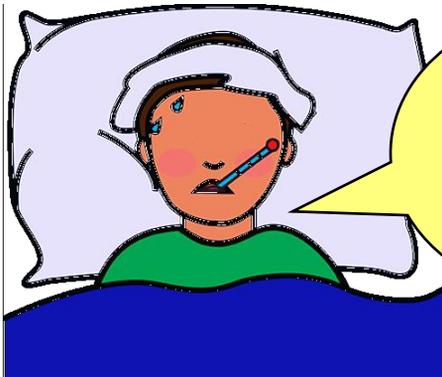
**الْأَمْرُ الثَّانِي: تِلَاوَةُ كِتَابِ اللَّهِ وَتَدْبِيرُهُ،
وَالِاسْتِشْفَاءُ بِهِ.**

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ

لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يونس: ٥٧



الحمد لله رب
العالمين * الرحمن
الرحيم * مالك
يوم الدين ...



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

س: مَا هِيَ الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا؟

ج: الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا هِيَ:

**الْأَمْرُ الثَّلَاثُ: دُعَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُعِينَهُ عَلَى تَطْهِيرِ
نَفْسِهِ، وَأَنْ يُبْعِدَ عَنْهُ شَرَّهَا.**

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: (لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ،
اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ
وَلِيهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا
يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا".



أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٢٢).



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

س: مَا هِيَ الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا؟

ج: الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا هِيَ:

الْأَمْرُ الرَّابِعُ: تَرْكِيَةُ النَّفْسِ وَتَطْهِيرُهَا وَمَجَاهِدَتَهَا

عَلَى فِعْلِ أَوْامِرِ اللَّهِ، وَالْإِبْتِعَادِ عَنِ نَوَاهِيهِ، وَالتَّحَلِّيِ

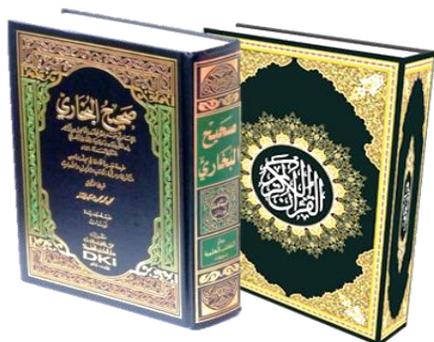
بِالْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ،

وَسُرْعَةِ الْإِسْتِجَابَةِ لَهَا.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: قَالَ تَعَالَى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾﴾

الشمس: ٩ - ١٠.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

س: مَا هِيَ الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا؟

ج: الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا هِيَ:

**الْأَمْرُ الْخَامِسُ: تَعْلِيمُ النَّاسِ الْعِلْمَ النَّافِعَ
وَأَرْشَادُهُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ.**

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ

الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ". أخرجه البخاري في صحيحه (٥٠٢٧).



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

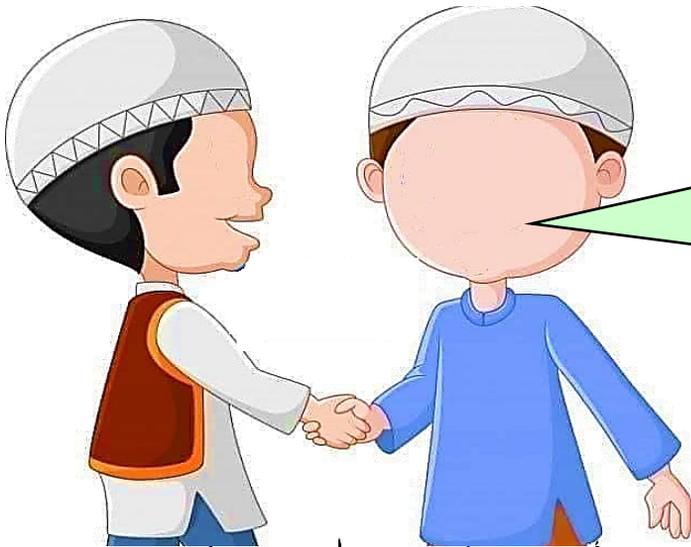
س: مَا هِيَ الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا؟

ج: الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا هِيَ:

الْأَمْرُ السَّادِسُ: مُرَافَقَةُ الصَّالِحِينَ، فَهَمُ خَيْرُ مُعِينٍ لِلْعَبْدِ عَلَى صَلَاحِ نَفْسِهِ وَقَلْبِهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾

الكهف: ٢٨.



لا تنسى يا
محمد موعدنا
لتسميع القرآن



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

س: مَا هِيَ الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا؟

ج: الْأُمُورُ الْمُعِينَةُ عَلَى صَلَاحِ أَنْفُسِنَا هِيَ:

**الأمْرُ السَّابِعُ: الْحِرْصُ عَلَى عِلَاجِ النَّفْسِ مِنْ أَمْرَاضِهَا
الَّتِي أَصَابَتْهَا بِضِدِّ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ.**

سبحان الله
والحمد لله..

- فنعالج النسيان والغفلة عن ذكر
الله بذكر الله.



إن الله يحب
المتطهرين

- ونعالج الكسل بالنشاط وتذكر
فضائل الأعمال الصالحة التي أمرنا
الله بها.



- ونعالج الملل في العبادات بالتنوع
فيها، والترويح عن النفس بالمرح
المباح الذي يرضاه الله.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ كله:

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾

الشمس: ٩ - ١٠

فَلنَحْرِضْ يَا أَحِبَّتِي عَلَى تَزْكِيَةِ نُفُوسِنَا بِفِعْلِ
هَذِهِ الْمُعِينَاتِ كَيْ تَزْكُوَ أَنْفُسُنَا وَتَرْقَى فَتَكُونَ
كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى.



النهج الأمثل في معرفة أن النفس هي العدو الأول

